



دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالموروث الثقافي المادي واللامادي

صفحة فيس بوك موروثنا لولاية ادرار - نموذجاً

The role of social networking sites in introducing the material and intangible cultural heritage, “Maurothna” page on facebook as a model

أمحمد اسباعي*

جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)، sbaimhammed@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2023/03/30

تاريخ الاستلام: 2023/01/28

DOI: 10.53284/2120-010-001-010

المخلص

تهدف مواقع التواصل الاجتماعي الى التعريف بالموروث الثقافي المادي واللامادي، والتي تعتبر احدى الوسائل الحديثة التي يمكن استخدامها في التعريف والتوعية والحفاظ على الموروث الثقافي والترويج له. حيث تقوم بنشر معلومات حول الموروث الثقافي مبررة تنوعها ومدى تعبيرها عن تراثنا الثقافي والتعريف به وحمايته من الاندثار، ولعل صفحة موروثنا واحدة من اهم الصفحات التي تسعى جاهدة الى التعريف بالموروث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي، حيث يتفاعل الجمهور الجزائري عموماً والأدراري على وجه الخصوص مع المحتوى المنشور من خلال تسجل اعجاباتهم ومشاركاتهم وتعليقاتهم التي تعبر عن اعتزازهم وانتمائهم ورغبتهم اتجاه موروثهم الثقافي، حاملين في ذلك من القيم التي تعكس مدى تمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم والافتخار بها والترويج لها، وكذا الاستعداد لتبني فكرة المحافظة على هذا الموروث وضمان بقاءه للأجيال القادمة.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الموروث الثقافي المادي واللامادي، موروثنا.

Abstract:

Social networking sites aim to introduce the material and intangible cultural heritage, which is one of the modern means that can be used in the definition and awareness and preserving the cultural heritage and promoting it. Because it publishes information about the inheritance. Cultural in order to introduce it and protect it from extinction, on the page of “Maurothna” on Facebook, the Algerian public in general and users from Adrar in particular interact with the published content by recording their likes, participation and comments that explain a their affiliation and desire for their cultural heritage, they carry values to adhere to their customs and traditions and to be proud of and promote them, as well as Preparing to adopt the idea of preserving this heritage and ensuring its survival for future generations.

Keywords: social networking sites, material and intangible cultural heritage, our heritage



1. مقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

مثلت مواقع التواصل الاجتماعي ولا تزال طرفا مهما في صنع الانتصارات او الانتكاسات في المجتمع كما ادرك العالم دورها الذي لا يستهان به، فظهور مواقع التواصل الاجتماعي يعد ثورة غير مسبوقه في وسائل الاتصال، وذلك من خلال ما أتاحتها هذه الثورة من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مجالات عديدة، إذ جاءت مواقع التواصل الاجتماعي لتؤكد هذه الثورة الكبيرة والسريعة. حيث أدت هذه الشبكات إلى زيادة الدور الكبير لهذه الثورة حاملة معها خصائص ومميزات تدعم طرق التواصل بين الأفراد والجماعات فقد اختلفت هذه الشبكات وتعددت لكن هدفها واحد وهو الاتصال والتواصل بين البشر، بل وحتى التعريف والحفاظ على التراث الثقافي. هذه الأخيرة جعلت الفرد يطلع على مختلف ثقافات المجتمعات بعاداتها وتقاليدها، قيمها وأمط عيشها وكذلك موروثها الثقافي بمختلف أنواعه الذي يمثل كل ما تركه السلف للخلف، فهو يعكس ماضي الأمم وتاريخها الذي تفرض به وجودها وبه تستمر لعيش حاضرها وبناء مستقبلها.

كما يعتبر الموروث الثقافي اللوحة التي تعكس ثقافة المجتمعات، وهو أحد مقوماتها مما يحمله من عادات وتقاليدها في طياته من عادات وتقاليدها وتراث تركه الأسلاف، مما يخلفه كمصدر تاريخي يعودون إليه باستحضار حياة سابقة، كما أن له الفضل في بناء حياة حديثة والاطلاع على حضارة كما له وجود ما ولهذا أصبح للموروث أهمية كبيرة في حياة الفرد.

تمتع الجزائر كغيرها من دول العالم بموروث ثقافي معترف بتنوعه وغناه على المستوى العالمي والوطني، وقد تأتى لها ذلك بحكم موقعها حيث عرفت تعاقبا وتمازجا للحضارات قل أن يوجد به التاريخ والجغرافيا، متجذر عبر التاريخ بأنامل أجدادنا ونظراً لما يحمله من قيم ومبادئ متوارثة من الأجيال السابقة وتعتبر رمزاً للهوية الثقافية. وحاملاً لمبادئنا وقيمنا المشتركة وقابلاً لنقل إلى الأجيال القادمة، وجب الحفاظ عليه من الضياع والانقراض باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف به وتوعية الفرد الجزائري بأهميته وضرورة التمسك به لمواجهة المتغيرات الحديثة التي جعلت الفرد يتبنى ثقافات دخيلة عن ثقافته المحلية سواء ما تعلق بملبسه أو مأكله أو غيرها من القيم والعادات والتقاليد مما يؤدي به إلى التخلي عنها ونسيان هويته الأصلية. وانطلاقاً مما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالموروث الثقافي المادي واللامادي ؟

يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- 1- هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في التعريف بالموروث الثقافي المادي واللامادي؟
- 2- ما هي الأشكال المعتمدة من قبل صفحة فيس بوك موروثنا للتعريف بالموروث الثقافي؟
- 3- ما هي المواضيع التي ركزت عليها صفحة موروثنا في التعريف بالموروث الثقافي المادي واللامادي ؟

2. أهداف الدراسة :

- الكشف عن مدى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بالتعريف بالموروث الثقافي الجزائري.
- تسليط الضوء على واقع الموروث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر عموماً والصحراء على وجه الخصوص.
- الإلمام بمختلف الجوانب التي تتعلق بالحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري.
- الوقوف على أهمية الموروث الثقافي بالنسبة للجزائر من خلال إبراز دوره في النهوض بالمجتمع.



3. المنهج المتبع:

المنهج الوصفي التحليلي احد المناهج الأكثر شيوعاً في ميدان البحوث الاجتماعية، بسبب سهولته ووضوح خطواته، وإمكانية استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة في تحليل البيانات المجمعة. وقد تعددت تعريفات علماء المنهجية حول مفهومه، يمكن ان نسوق العديد منها في النقاط التالية:

"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (مصباح، 2010)

"يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها" (مرسلي، 2003)

4. أداة الدراسة:

إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي استخدمنا أداة تحليل المحتوى التي تمثل إحدى الأدوات المستخدمة على نطاق واسع في تحليل الوثائق، والرسائل الإعلامية . لمعرفة الأفكار والإيديولوجيات والصور المعرفية... الخ. وهناك العديد من التعريفات لتحليل المحتوى أبرزها.

تحليل المحتوى " يشير إلى الوصف الكمي الموضوعي المنظم وأية سلوك رمزي" (عبدالرحمان، 1999)

" جمع البيانات للإجابة عن الاسئلة البحثية حينما يتوافر للباحث سجل بالاتصالات التي قام بها أو تلقاها فاعل معين" . (ربيع، 1983)

"أسلوب يستخدم في جمع البيانات ويقصد به التقدير والتقييم والتفسير المنظم لمحتوى وهيكل ووسائل الاتصال الحديثة، ويستخدم هذا الأسلوب في جمع البيانات للإجابة عن الاسئلة البحثية حينما يتوافر للباحث سجل بالاتصالات التي قام بها أو تلقاها فاعل معين". (مصباح، 2010)

5 . الجانب النظري

1.5 مواقع التواصل الاجتماعي:

التعريف: هي مجموعة من التقنيات الحديثة التي ظهرت في الفترة الأخيرة وتعتمد على استخدام شبكة الانترنت، من خلال البرمجيات والبرامج المختلفة التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم وإقامة علاقات اجتماعية والتواصل فيما بينهم مجتازة المناطق الجغرافية والحدود بين الدول، ولاغية للاختلافات الفكرية والثقافية بين الشعوب المختلفة. وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه، ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة وأصدقائه وزملاء العمل.

أما "زاهر راضي" يعرفها بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركين بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (يعقوب، 2015)

وعليه إن شبكات التواصل الاجتماعي، هي مجموعة من المواقع تقدم خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات في بنية مجتمع افتراضي، وتوفر هذه الخدمات ميزات



دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمووروث الثقافي المادي واللامادي

صفحة فيس بوك موروثنا لولاية ادرار - نموذجاً

مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى أنحاء العالم. (سمير، تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية)

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: لقد ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وانتشرت بشكل مثير في العقد الأول من الألفية الثالثة وحازت على قاعدة عريضة من المستخدمين وذلك لتميزها بخصائص معينة نذكر منها: (فضيلة) - التعريف بالذات: تمكن المستخدم من إبراز شبكته الاجتماعية وكسب اتصالات لا تتم إلا من خلالها. تمكنه من إنشاء مجموعات تضامن وجماعات متجانسة وصدقات متنوعة ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص الصورة والصوت والتعليقات والفيديوهات والموسيقى وغيرها من الوظائف الأخرى. - المشاركة: هي تشجيع على المساهمات وردود الفعل "تعليقات" وتلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين. - الانفتاح: ومعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادراً ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منها بسبب عوامل الحماية. - المحادثة: تعتمد على المحادثة باتجاهين. عكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها اتجاه واحد لجميع المتلقين. - التجمع: تتيح شبكات التواصل إمكانيات التجمع والتواصل بشكل فعال يربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة. (المعطي، 2015)

- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدم الطالب للتعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب لتواصل مع القارئ. - سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف و بساطة لغة ، الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

- التوفير والاقتصاد: اقتصاد في الوقت والجهد والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على هذه الشبكات، وليس ذلك حكر على أصحاب الأموال أو حكر على جماعة دون أخرى. (عائشة، 2015)

2.5 الموروث الثقافي:

تعريف الموروث الثقافي: هو موروث يتمثل في مجموعة من عادات وتقاليد مجتمع من المجتمعات، والتي من خلالها يمكننا التعرف على هويته وانتماءه، (وتار، 2002) يشمل الموروث المكتوب والشفوي والموروث الرسمي وغير الرسمي، والجغرافي كالعمران لذا يعتبر بمثابة الذاكرة الحية للفرد والمجتمع على حد سواء، فهو يعد من أكبر مظاهر الحضارة الإنسانية. (رميلي، 2018) ويعرف الموروث الثقافي وفق القانون الجزائري حسب ما جاء في المادة 02 من رقم 98-4 بأنه جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص المنقولة الموجودة على ارض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية عن مختلف الحضارات المتعاقدة مند عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا. (رميلي، 2018)



أنواع الموروث الثقافي: يعتبر الموروث الثقافي هو كل ما تبقى من اثر وعمران وعادات وتقاليد لها وثيقة بالماضي وبالتالي فهو ينقسم إلى نوعين وهما كالتالي:

أ- الموروث الثقافي المادي: وينقسم الموروث الثقافي المادي إلى:

* التراث المادي الثابت: وهو عبارة عن منحزات بشرية لا يمكن تحويلها عن مكان تواجدها او مكانها الاصيلي، كالمساجد والزوايا والكنائس والثكنات العسكرية، والجون والقصبات التاريخية وابار السقي التقليدية، والقصور والمباني التقليدية

* التراث المادي المنقول: والذي بإمكاننا نقله من مكان الى اخر، ويشمل المخطوطات ووثائق الارشيف، والقطع الاثرية والتحف الفنية المنقولة، والعملات وقطع الحلي والالبسة التقليدية، وقطع الاسلحة التقليدية. (عزوق، 2020/04/20) وعليه يمكن القول ان التراث المادي يشمل العناصر الملموسة والحسية التي بقيت محافظة على شكلها عبر الزمن.

ب- التراث اللامادي (المعنوي): ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من الطقوس المتوارثة غالبا والتي تقوم بها جماعة ما كالتقصص والرقص كالفلكلور والفنون القتالية والرياضة، (معلا، 2017) ومن ابرز هذه المظاهر:

- فنون قولية: وتضم أشكال الاتصال الشفوي مثل الامثال والحكم والتقصص الشعبية، واللوان القصائد الشعرية، والالغاز... الخ

- فنون حركية: وتأتي في الغالب مصحوبة بحركات واهازيج كالرقص ومختلف فنون التمثيل ... الخ .

- معارف ومعتقدات: وعادة تشمل بعض المعتقدات الشعبية، كالمعتقدات حول المعارف الطبية وغير ذلك من المعارف والمعتقدات الشعبية. (كناعبة، 2011)

6. الجانب التطبيقي:

تعريف صفحة "موروثنا": هي صفحة خاصة ذات طابع إعلامي اجتماعي يغلب عليها الطابع التسلوي تأسست سنة 2019، هذه الصفحة تهدف الى إبراز التراث الثقافي المادي واللامادي في الصحراء الجزائرية عموما وولاية ادرار على وجه الخصوص من عادات وتقاليد وألبسة ومأكولات، اي كل ما من شأنه يخدم التراث الثقافي الجزائري، حيث تركز الصفحة على جمع اكبر عدد من الأخبار المتعلقة بكل ما موروث ثقافي ونشرها، بهدف التعريف بهذا الموروث بطابع تسلوي يجعل المتابع للصفحة اكثر تشويق وتتبع لهذه الاخبار والتي تتعلق بالتراث الثقافي في مختلف مجالاته، حيث لاقت هذه الصفحة تفاعل كبير من متابعيها اذ بلغ عدد اعضائها 91015 عضوا، ناهيك عن الالاف الاعجابات والتعليقات والمشاهدات للصفحة، ما جعلها من بين اكبر الصفحات الاكثر مشاهدة في ولاية ادرار.

خدمات الصفحة: من بين الخدمات التي تسعى الصفحة الى تقديمها:

* التغطية الإعلامية: من خلال نشرها لكل ما يتعلق بالموروث الثقافي المحلي سواء كان مادي او لامادي.

* التصميم والجرافيك: وذلك باعتمادها على مختصين في التصوير والاخراج، ما يساعدها على تقديم خدمات متميزة لمختلف مشاهدي الصفحة.

* تقديم مواد مرفقة بالصوت والصورة: عبارة عن مقاطع وثائقية ومواد سمعية بصرية بهدف التعريف بالموروث الصحراوي.

* الترويج الالكتروني: وذلك بترويج كل ما يتعلق بالتراث الثقافي المحلي المادي واللامادي بغرض التعريف به والحفاظ عليه.

تحليل مضمون صفحة موروثنا:



دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمووروث الثقافي المادي واللامادي
صفحة فيس بوك موروثنا لولاية ادرار - نموذج

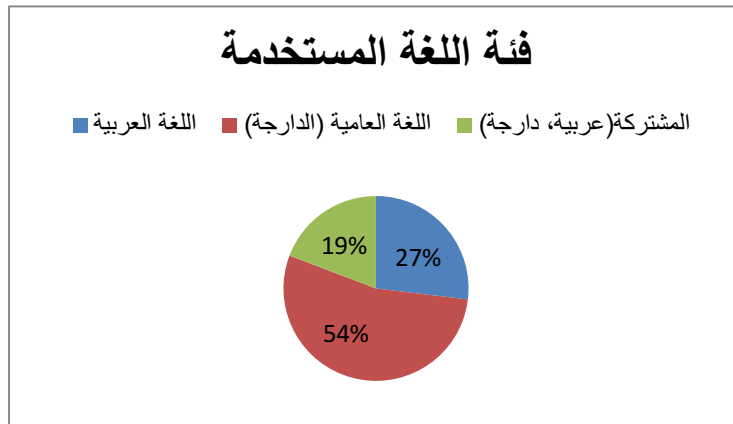
01: فئات الشكل: وهي الفئات التي تدور حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وهي تجيب عن التساؤل الخاص "كيف قيل؟" حيث قمنا باستخراج ووضع جداول، حيث تمثل كل فئة بجدول وهي على التوالي:
أولا: فئة اللغة المستخدمة

الجدول 1: فئة اللغة المستخدمة

النسبة	التكرار	فئة اللغة
26.92%	07	اللغة العربية
53.84%	14	اللغة العامية (الدارجة)
19.23%	05	المشتركة (عربية، دارجة)
100%	26	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل 1: فئة اللغة المستخدمة



المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن استخدام اللغة العربية في المنشورات قدر بنسبة 26.92% ، في حين أن استخدام اللهجة العامية شكلت ما نسبته 53.84% ، بينما استخدام اللهجة المشتركة بين العربية والدارجة قدرت بنسبة 19.23% .
تفسير نتائج الجدول رقم 01:

يمكن تفسير استخدام اللغة الدارجة بشكل كبير في المنشورات مقارنة باللغات الأخرى كون الصفحة توجه منشوراتها الى الجمهور العام ذات مستوى ثقافي وفكري وفي متباين ومختلف دون تحديد اماكن تواجههم ولا ازمنا تعرضهم، وبما عن انجع السبل واقصرها لكسب رضا اكبر عدد من الزبائن عكس الجمهور النوعي.



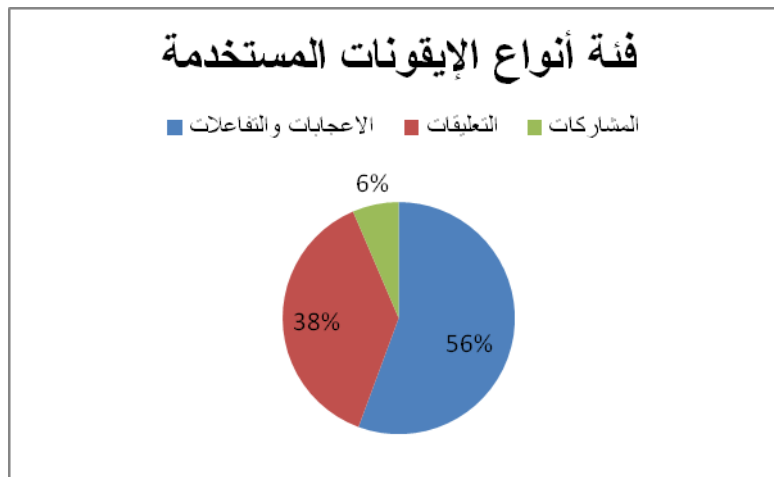
ثانيا: فئة أنواع الإيقونات المستخدمة

الجدول 2: فئة أنواع الإيقونات المستخدمة

نوع الإيقونة	التكرار	النسبة
الاعجابات والتفاعلات	6342	55.63%
التعليقات	4322	37.91%
المشاركات	735	6.44%
المجموع	11399	100%

المصدر: التحليل الميداني

الشكل 2: فئة أنواع الإيقونات المستخدمة



المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم 02 يتضح أن ايقونة الاعجابات والتفاعلات بلغت نسبة 55.63% ، بينما وصلت التعليقات إلى نسبة 37.91% ، أما فيما يخص المشاركات فقد بلغت 10.37% . ومن خلال هذا يتبين ارتفاع في نسبة الاعجابات والتفاعلات مقارنة بالمشاركات.

تفسير نتائج الجدول رقم 02:

يمكن تفسير ذلك الى الاكتفاء بالإعجاب والتفاعل لسهولة التعامل مع الأيقونتين مقارنة بباقي الأيقونات الأخرى، كما تعتبر اداة لقياس وتقييم المنشورات كما تؤدي الى معرفة المتابعين المشاهدين للمحتوى الخاص بالصفحة وقد ارا اهتمامهم بما يكفي للتفاعل مع منشورات الصفحة.

ثالثا: فئة مساحة نص المنشور

الجدول 3: فئة مساحة نص المنشور

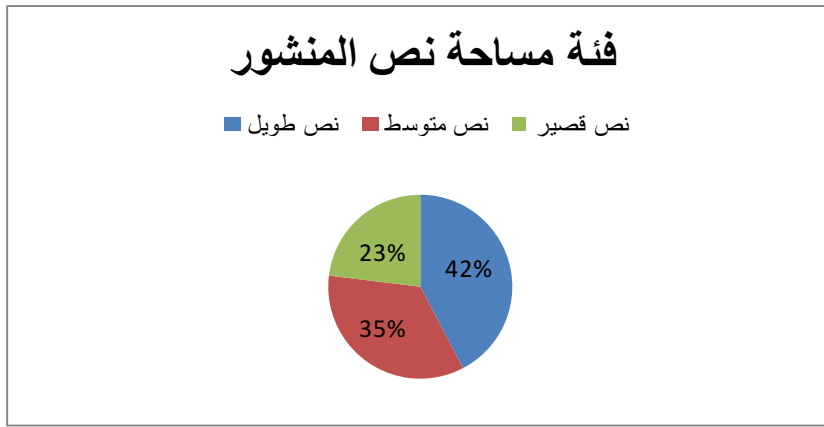


دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمووروث الثقافي المادي واللامادي
صفحة فيس بوك موروثنا لولاية ادرار - نموذج

النسبة	التكرار	فئة المساحة
42.30%	11	نص طويل
34.61%	9	نص متوسط
23.07%	6	نص قصير
100%	26	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل 3: فئة مساحة نص المنشور



المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أن مساحة النص الطويل قدرت بنسبة 42.30%، بينما مساحة النص المتوسط وصلت إلى 34.61%، أما النص القصير فقد قدرت نسبته بـ 23.07% .
تفسير نتائج الجدول رقم 03:

ويمكن تفسير ارتفاع النصوص الطويلة يرجع الى ان أغلبية المنشورات كانت عبارة عن صور لموروث ثقافي مادي ولا مادي ذات طابع اجتماعي لمجتمع معين، له قيمة تاريخية وتراثية تنسجم مع التطورات الثقافية المتلاحقة، ضاربة في عمق الزمن ولا يمكن فهم معناه الا من خلال الشرح والتفصيل.

رابعا: نوع الفئة المدرجة (الصور ، الفيديوهات)

الجدول 4: نوع الفئة المدرجة (الصور ، الفيديوهات)

النسبة	التكرار	نوع الفئة المدرجة
84.61%	22	نصوص مرفقة بالصورة
15.38%	04	نصوص مرفقة بالفيديو
100%	26	المجموع

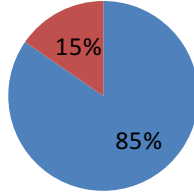
المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل 4: نوع الفئة المدرجة (الصور ، الفيديوهات)



نوع الفئة المدرجة (الصور ، الفيديوهات)

■ نصوص مرفقة بالفيديو ■ نصوص مرفقة بالصورة



المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن النصوص المرفقة بالصورة بلغت نسبة 84.61%، بينما النصوص المرفقة بالفيديو قدرت نسبتها بـ 15.38%. تفسير نتائج الجدول رقم 04:

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة النصوص المرفقة بالصورة الى ان للصورة تأثير حسي وعقلي وانفعالي للنفوس، فهي تؤثر في اتجاهاتهم، كما ان قوة الصورة تنطلق من مفهوم التصديق والتكذيب، لذا قال " ليس من رأى كمن سمع " ولأن الصورة تخاطب كل البشر الأمي والمتعلم، الصغير والكبير وتكسر حاجز اللغات، لذا فهي الاكثر استخداما والاوسع انتشارا . خامسا: فئة عدد مشاركات الموضوع

الجدول 5: فئة عدد مشاركات الموضوع

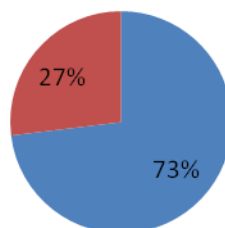
الفئة	التكرار	النسبة
المواضيع لها مشاركات	19	73.07%
مواضيع بدون مشاركة	07	26.92%
المجموع	26	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل 5: فئة عدد مشاركات الموضوع

فئة عدد مشاركات الموضوع

■ المواضيع بدون مشاركة ■ المواضيع لها مشاركات





دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمووروث الثقافي المادي واللامادي صفحة فيس بوك موروثنا لولاية ادرار - نموذج

المصدر: الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن المواضيع التي لديها مشاركات قدرت بنسبة 73.07% ، أما المواضيع التي ليس لديها مشاركات فقد قدرت بنسبة 26.92% .

تفسير نتائج الجدول رقم 05:

ارتفاع المشاركات دليل على أن اغلب المواضيع المنشورة على الصفحة لها أهمية بالنسبة لمتتبعي الصفحة من خلال تقديم محتوى هادف، وكذا بناء الولاء والثقة المتبادلة وتكوين علاقات اقوى، من خلال النشر المنتظم على الصفحة مما يساعدها على البقاء مدة طويلة، كون هذه الصفحات ليست طريقا ذا اتجاه واحد، ولأن الرغبة في التفاعل تأتي من تحفيز النقاشات، ما يظهر انك تولي اهتمام بمتابعيك ما يجعلها تتلقى مشاركات بنسبة كبيرة.

02- فئات المضمون: وهي الفئات التي تدور حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها وهي تجيب عن التساؤل الخاص "ماذا قيل؟" حيث قمنا باستخراج ووضع جداول، حيث تمثل كل فئة بجدول وهي على التوالي:

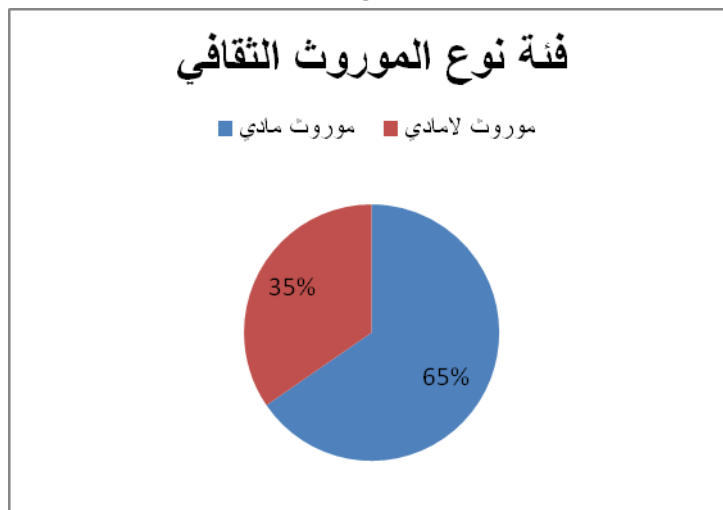
أولا: فئة نوع الموروث الثقافي

الجدول 1: فئة نوع الموروث الثقافي

نوع الموروث	التكرار	النسبة المئوية
موروث مادي	17	65.38%
موروث لامادي	09	34.61%
المجموع	26	100%

المصدر: تحليل محتوى صفحة موروثنا

الشكل 1: فئة نوع الموروث الثقافي



المصدر: تحليل محتوى صفحة موروثنا



نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن الموروث الثقافي المادي قدرت نسبته ب 65.38% ، بينما الموروث الثقافي اللامادي قدرت ب 34.61% .

تفسير نتائج الجدول رقم 01:

يمكن تفسير ارتفاع المنشورات الخاصة بالموروث الثقافي المادي كونه يشير الى الاشياء المادية التي صنعت وحفظت ثم نقلت الى الاجيال اللاحقة، كونها ناتجة عن جهود بشرية، كالمواقع التاريخية والاثريّة، والمصنوعات كالكتب والمخطوطات والصور والعملات والملابس، كما يمكن تفسير ارتفاع المنشورات الخاصة بالموروث الثقافي المادي الى سهولة الحصول على الصور المتعلقة بالموروث الثقافي المادي على عكس الموروث الثقافي اللامادي الذي يعتمد في اغلب الاحيان على الفيديوها وبالتالي احيانا يصعب الحصول عليها في وقت وجيز.

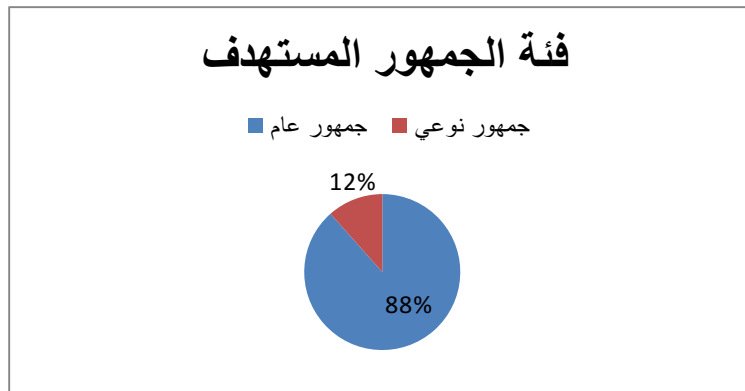
ثانيا: فئة الجمهور المستهدف

الجدول 2: فئة الجمهور المستهدف

النسبة	التكرار	الفئة
88.46%	23	جمهور عام
11.53%	03	جمهور نوعي
100%	26	المجموع

المصدر: تحليل محتوى صفحة موروثنا

الشكل 2: فئة الجمهور المستهدف



المصدر: تحليل محتوى صفحة موروثنا

من خلال الجدول رقم 07 الجمهور العام قدرت نسبته ب 88.46%، بينما تكرارات الجمهور النوعي قدرت ب 11.53% تفسير نتائج الجدول رقم 02:

يمكن تفسير تركيز الصفحة على الجمهور العام دليل على، كون هذا الجمهور اكثر مشاهدة للمواقع من باقي انواع الجماهير واعضاؤه متباعدين مكانيا وزمانيا وذا ديمومة اكثر، كما ان طابع الصفحة طابع تعريفى لمختلف الطبوع ولا يتطلب التمييز بين مختلف الجماهير.



دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمووروث الثقافي المادي واللامادي صفحة فيس بوك موروثنا لولاية ادرار - نموذجاً

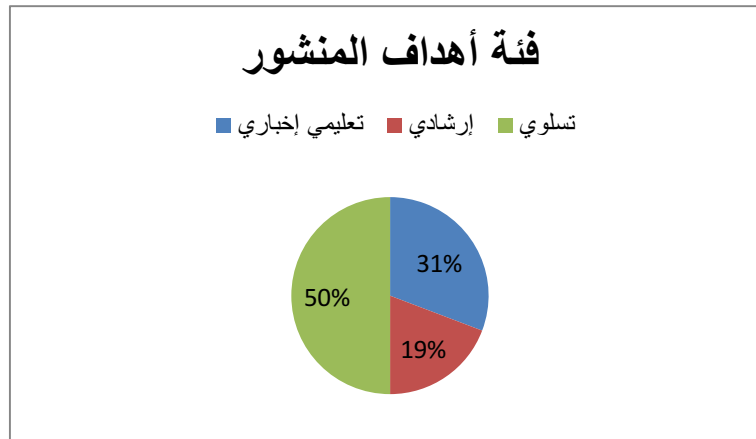
ثالثاً: فئة أهداف المنشور

الجدول 3: فئة أهداف المنشور

الهدف	التكرار	النسبة
تعليمي إخباري	08	30.76%
إرشادي	05	19.23%
تسلوي	13	50%
المجموع	26	100%

المصدر: صفحة موروثنا

الشكل 3: فئة أهداف المنشور



المصدر: صفحة موروثنا

من خلال الجدول رقم 08 يتضح لنا أن المنشورات ذات الهدف التعليمي الإخباري وصلت 30.76% ، في حين أن المنشورات ذات الهدف الإرشادي بلغت نسبة 19.23% ، أما الطابع التسلوي قدرت نسبته ب 50%.

تفسير نتائج الجدول رقم 03:

وهذا يدل على أن أغلبية المنشورات ذات الطابع التعريفي تسعى إلى تحقيق الهدف التعليمي للجمهور وذلك عن طريق تقديم محتوى عالي ذو أهمية وكذا معرفة الحاجيات القافية للجمهور وتقاسم مختلف المعطيات معه بكل بساطة عن طريق تقديم التفسيرات اللازمة لمعرفته بمختلف أنواع الموروث، اذا ان الصفحة بمثابة بوابة لمعرفة مدى تطلعات وحاجيات الجمهور لكسب رضاه.

رابعاً: فئة نوعية المواضيع المنشورة

الجدول 4: فئة نوعية المواضيع المنشورة

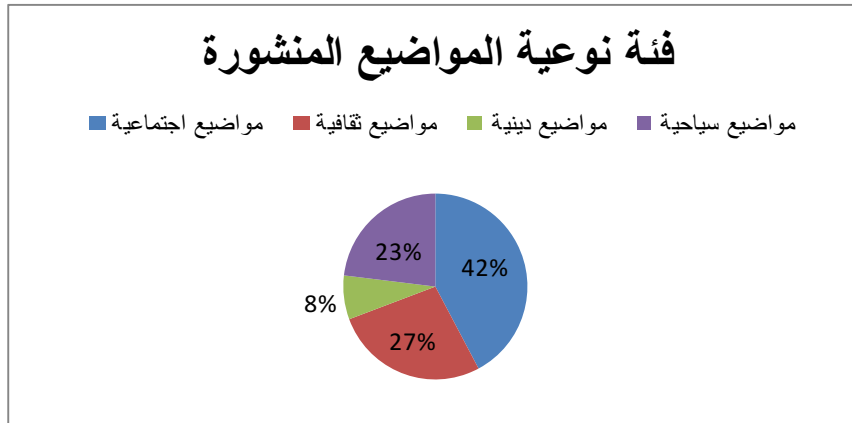
الفئة	التكرار	النسبة
مواضيع اجتماعية	11	42.30%
مواضيع ثقافية	07	26.92%



مواضيع دينية	02	7.69%
مواضيع سياحية	06	23.07%
المجموع	26	100%

المصدر: صفحة موروثنا

الشكل 4: فئة نوعية المواضيع



المصدر: صفحة موروثنا

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 ان المواضيع الاجتماعية قدرت نسبتها ب 42.30 %، بينما المواضيع الثقافية فقد قدرت بنسبة 26.92 %، اما فيما يخص المواضيع الدينية قدرت ب نسبة 7.69 %، وأخيرا المواضيع السياحية بنسبة 23.07 % .

تفسير نتائج الجدول رقم 04:

ويفسر ارتفاع المواضيع الاجتماعية والثقافية ، سعيًا من هذه الصفحة الى بناء المجتمع وتحقيق الشعور بالانتماء لهذا المجتمع، وكذا الشعور بالامان عن طريق سهولة التواصل بين الصفحة ومختلف الجماهير، لوجود قواسم مشتركة اهمها مشاركة نفس التاريخ ما يعزز لديهم الرغبة في معرفة تاريخ الاجداد، وكذا فهم العادات والتقاليد، ما يجعل الجمهور يتعايش مع مختلف الثقافات، وادراك وجود ثقافات مختلفة واحترام الاخرين وقبول التنوع.

7. النتائج العامة:

بعد تحليلنا لنتائج الدراسة حسب فئات الشكل وفئات المضمون تبين لنا ما يلي:

-تنوع التراث الثقافي الصحراوي بين المادي حيث شمل الحرف والالبسة والمأكولات التقليدية ومختلف أشكال الصناعات التقليدية، واللامادي وشمل مختلف انواع القصص والشعر والطبوع الفلكلورية الشعبية.

- ان التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال نتج عنها ما يعرف ب مواقع التواصل الاجتماعي والتي ساعدت على تغطية مختلف الانشطة المرتبطة بالتراث المادي واللامادي.

-إن صفحة فيس بوك موروثنا اهتمت بنشر كل ما يتعلق بالموروث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي أثناء فترة الدراسة.



دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمووروث الثقافي المادي واللامادي صفحة فيس بوك موروثنا لولاية ادرار - نموذجاً

- تلقى منشورات صفحة موروثنا نوع من الحيوية والمتابعة من طرف مشاهديها، ما ينعكس عليها بالإيجاب، وتم ترجمته الى الواقع في اعجابات أو تفاعلات أو تعليقات وكذا المشاركات.
- أغلب المنشورات الخاصة بصفحة موروثنا والمتعلقة بالمووروث الثقافي ذات نصوص طويلة نوعاً ما نظراً للشروحات المستفيضة حسب نوع الموروث عن طريق استخدام عبارات بسيطة سهلة الفهم بالنسبة لمتبعي الصفحة.
- تعتبر صفحة موروثنا من بين الصفحات التي تسعى جاهدة الى التعريف بالمووروث الثقافي المحلي، وذلك من خلال التنوع في المنشورات بين النصوص والصور والفيديوهات وهذا بدوره يؤدي الى زيادة المتابعين لها.
- اهتمت صفحة موروثنا بالمواضيع الاجتماعية والثقافية كون هذه المواضيع اقرب الى التراث الثقافي المحلي ومن شأنها تؤدي الى زيادة متبعي الصفحة وبالتالي زيادة استقطاب الاعضاء والمتبعين الجدد.
- تركز صفحة موروثنا على اللغة الدارجة والمشاركة بين الدارجة والعربية في مختلف الأحيان، كونها موجهة الى جماهير عامة وليس نوعية.
- اهتمام صفحة موروثنا بالتعريف للموروث الثقافي، جعل الهدف من منشوراتها إخباري تسلوي، ما لقيت استحسان من قبل متابعيها.

8. خاتمة:

يعتبر التراث الثقافي المادي واللامادي رمزا للدولة وأحد مقوماتها الحضارية التي تعزز بها، وله طقوسه الخاصة التي يجب أن يقتدى بها كل باحث في هذا التراث، لأنه عادة مرتبط بالهوية والتقاليد والعادات، لذا حمل بين طياته الكثير من المضامين التي عبرت وبكل صدق عن أصالته والتصاقه بوجودان المجتمع. ومن أهم الوسائل التي ساهمت وبشكل كبير في التعريف بالمووروث الثقافي هي مواقع التواصل الاجتماعي أو ما تسمى بالمواقع الالكترونية. والتي اصبحت أكثر انتشاراً واستخداماً بهدف ابراز التراث وحياء التقاليد المحلية، محاولة منها ايصالها الى النطاق العالمي متخطية الحدود الجغرافية. وعليه فإن صفحة موروثنا من خلال محتوى المواضيع المقدمة سعت بشكل كبير الى التعريف والحفاظ على التراث الثقافي المحلي بنوعيه المادي واللامادي.

9. قائمة المراجع:

1. المعطى ون. ا. (2015). صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي. الإمارات.
2. ربيع م. م. (1983). موسوعة العلوم السياسية. الكويت.
3. رميلي، ح. غ. (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، مذكرة ماستر، تخصص اعلام واتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، .



4. سمير ب (. تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية .(ورقلة :مقاربة لفهم العلاقة بين البناء والتزهل، للطلبة علوم سياسية جامعة قاصد بمرباح .
5. عائشة وس ح .(2015) .استخدام المواقع التواصل الاجتماعي و أثره على القيم لدى الطالب الجامعي الفيسبوك نموذجاً . ورقلة :، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إعلام واتصال، جامعة قاصدي مرباح.
6. عبدالرحمان وع ا .(1999) .علم الاجتماع النشأة والتطور .بيروت :دار المعرفة الجامعية.
7. عزوق وع .(20/04/2020) .التراث الأثري مفهومه أنواعه ، Récupéré sur متاح على الرابط WWW.ENCY-EDUCATION.COM
8. فضيلة ب ن .شبكات التواصل الاجتماعي:نحو تشكيل فضاء مستحدث للهوية الافتراضية،المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية في المجتمع الجزائري، .جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.
9. كناعبة وش(2011) .، .(دراسات في الثقافة والتراث والهوية .فلسطين :ناديا للطباعة والنشر،رام الله.
- 10.مرسلي وا ب .(2003) .مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية .
- 11.مصباح وع .(2010) .منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام .الجزائر :ط2، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 12.معلا وط .(2017) .التراث الثقافي غير المادي-تراث الشعوب الحي .سوريا :مجلة أوراق دمشق،العدد 4، مركز دمشق للأبحاث والدراسات.

10. قائمة المراجع بالإنجليزية:

- 1-Ahmed ben Morsali, Methods of Scientific Research in Media and Communication Sciences, University Press Office, Algeria, 2003.
- 2- Hasna Ghouila , Marwa Rumaili, The Role of Social Media in Preserving the Algerian Cultural Heritage, Master thesis , Media and Communication, Department of Media and Communication Science and Library Science, College of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945, Guelma, 2018.
- 3 - Saadi Hanan, Ouacif Aisha, using social networking sites and its impact on the values of the university student Facebook as a model, a memo to obtain a master's degree, specialization in media and communication, Kassadi Mirbah University, and Ouargla, 2015.
- 4 Sharif Kanaiba, Studies in Culture, Heritage and Identity, Nadia for Printing and Publishing, Ramallah, Palestine, 2011.
- 5- Shadan Yaqoub Khalil Abu Yaqoub, The impact of social networking sites on political awareness of the Palestinian issue among students of An-Najah National University, College of Graduate Studies at An-Najah National University in Nablus, Palestine, 2015.
- 6- Talal Mualla, Intangible Cultural Heritage (Live Peoples Heritage), Damascus Papers journal, No. 4, Damascus Center for Research and Studies, Syria, 2017.



7- Abdul Karim Azouq, Archaeological Heritage It's available, at: www.ency-education.com on 04/20/2020. It's 20.30h.

8- Amer Mesbah, Research Methodology in Political Science and Media, 2nd edition, University Press Office, Algeria, 2010.

9- Abdullah Muhammad Abd al-Rahman, Sociology of Origin and Development, University Knowledge House, Beirut, 1999. 10-Nuha al-Sayid Abd al-Mu' ti, Citizen Journalism Towards a New Communication Style, University Book House, UAE, 2015

11- Muhammad Riyad Ouattar, Employment of Heritage in the Contemporary Arab Novel, Direction of Arab Writers, Damascus, 2002.

12- Muhammad Mahmoud Rabee, Encyclopedia of Political Science, Kuwait, Kuwait University, 1983.